سليمان يواصل زيارته لفرنسا وساركوزي يؤكد دعم «كل لبنان»

الحريري: إذا فاز الفريق الآخر في الانتخابات فلن نشارك في الحكومة

بيروت - الجريدة.

وسط انكباب 8 و14 آذار على تأليف اللوائح الانتخابية في ظل تصعيد إعلامي، كان النائب ميشال عون أول المبادرين إليه، تابع اللبنانيون أمس، مجريات اليوم الثاني لزيارة الدولة التي يقوم بها الرئيس ميشال سليمان لفرنسا.

في وقت واصل الرئيس اللبناني ميشال سليمان زيارته لفرنسا التي شهدت في يومها الأول احتفاء رئاسيا بالضيف اللبناني، وتعبيرا فرنسيا واضحا عن دعم لبنان في كل المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية، ارتفعت وتيرة السجالات الإعلامية في بيروت بعد تهجم رئيس تكتل «التغيير والاصلاح» النائب ميشال عون أمس الأول على قيادات «14 آذار» واصفا الوزير نسيب لحود بـ«الجاهل»، ومتمنيا على المرشحة عن المقعد الأرثوذوكسي في بيروت نايلة تويني سحب ترشيحها «لأنها غير مؤهلة بعدُ للنيابية».

باريس

وبدأ الرئيس سليمان يومه الثاني في باريس باستعراض يقام للمرة الأولى في عهد الرئيس نيكولا ساركوزي عند استقباله رئيس دولة، فتوجه في موكب رسمي محاطا بالحرس الجمهوري الفرنسي الى جادة الشانزليزيه ووضع إكليلا من الزهر على ضريح الجندي المجهول عند قوس النصر. وانتقل بعدها الى مقر بلدية باريس حيث كان في استقباله رئيسها بيرتران دولانوي، وألقى سليمان خطابا نوه فيه بالعلاقات الفرنسية- اللبنانية وعلاقة باريس ببيروت واستضافة فرنسا للبنانيين في الظروف الصعبة.

ثم توجه الرئيس اللبناني إلى مقر مجلس الشيوخ واجتمع برئيسه جيرار لارشيه. وأعلن سليمان بعد اللقاء أن البحث تناول إنشاء مجلس شيوخ لبناني، لافتا الى أن «الأسباب ليست مرتبطة بالتوازن الطائفي، إنما لأن وجود مجلسين أمر ضروري في الدول الحديثة وهذا المشروع يحمل حسنات كبيرة للبنان».

عشاء الإيليزيه

وكان الرئيس ساركوزي اعتبر خلال عشاء الدولة الذي أقامه في قصر الإيليزيه مساء أمس الأول، على شرف الرئيس اللبناني أن «المساهمة التي تقدمها القوات الفرنسية ضمن قوات يونيفيل لتنفيذ القرار 1701 تأتي كي لا يعيش لبنان بعد اليوم أياماً سوداء كالتي عاشها في حرب يوليو 2006»، مشدداً على «وقوف فرنسا الى جانب لبنان كل لبنان، لا الى جانب فئة دون أخرى، وعلى سعيها الدؤوب في سبيل تحقيق العدالة وانزال العقاب بالذين ارتكبوا الجرائم فيه، واغتالوا الرئيس رفيق الحريري ورفاقه ونخبة من أبناء لبنان».

وأشاد ساركوزي بـ«مزايا الرئيس اللبناني والجهود التي بذلها في سبيل استعادة لبنان عافيته وعودته الى الحياة بعد المصاعب التي اعترضته»، لافتاً إلى أن المؤسسات عادت الى العمل من جديد وحكومة الوحدة الوطنية تحكم والبرلمان يشرّع».

بدوره، شدد الرئيس سليمان على «تقدير الشعب اللبناني بأسره للجهود الكبيرة والتضحيات الجسام التي بذلتها فرنسا وأبناؤها في الحقول المدنية والعسكرية دفاعاً عن قضية السلام في جنوب لبنان»، لافتاً إلى أن «هذا التعاون يتم بتنسيق وتلازم مع الانتشار الأوسع للجيش اللبناني الذي أثبت أنه القوة الضامنة للديمقراطية والوفاق الوطني».

قهوجي في مصر

الى ذلك، واصل قائد الجيش اللبناني جان قهوجي زيارته مصر، حيث التقى أمس، الرئيس حسني مبارك بحضور رئيس أركان الجيش المصري الفريق سامي عنان. وتركز البحث على المساعدات العسكرية التي يمكن أن تقدمها القاهرة إلى الجيش اللبناني.

وكان قهوجي اجتمع أمس الاول، بوزير الدفاع المصري المشير حسين طنطاوي، إذ جرى استعراض أوجه التعاون العسكري بين لبنان ومصر.

سليمان يضع إكليلا من الورد على ضريح الجندي المجهول عند قوس النصر في باريس أمس (أ ب)

الحريري

وفي الشأن المحلي، قال رئيس كتلة «المستقبل» النائب سعد الحريري في مقابلة مع «القناة الاولى» في التلفزيون المصري أمس الاول: «إذا فزنا بالانتخابات النيابية فسنمد يدنا إلى الفريق الآخر، لكي يكون شريكا في الحكومة ولكن من دون الثلث المعطل، ولكن إذا فاز الفريق الآخر وأراد أن يحكم بمفرده، فنحن لا نريد حينها ان نكون جزءا من الحكم، ولقد اتخذت قراري في هذا الموضوع».

جنبلاط

من جهته، أكد رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط، في حديث لـ«أخبار المستقبل» أمس الأول، أنه «لا حل لسلاح المقاومة الا بالحوار»، مؤكدا أنه مستمر في الحوار مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، ولكن ليس في إطار التحالف الانتخابي. وأوضح جنبلاط أن «قوى 14 آذار ستذهب الى الانتخابات موحدة، لافتا إلى أنه لن «يقوم بأي خطوة منفرداً قبل التشاور مع حلفائه».

وأشار جنبلاط الى أن المطلوب من المحكمة الدولية إنهاء الاغتيالات السياسية، وقال: «لا نريد أن نتدخل في الشأن السوري الداخلي فسابقاً تدخلنا وفشلنا، وربما لم يكن علينا أن نتدخل»، معتبرا أن «لبنان لا يمكن أن يكون على علاقة عداء مع سورية».

لحود

ورد الوزير نسيب لحود أمس، على النائب ميشال عون متهما إياه بـ«محاولة جر الحياة السياسية في لبنان الى مستوى لا يليق لا بالمسيحيين ولا باللبنانيين»، داعيا إياه الى «وقف كل حملات التلفيق والاشاعات الكاذبة التي يبثها» والتي مسته في المؤتمر الذي عقده عون بعد اجتماع تكتله أمس الاول.

ونفى لحود كل ما اتهمه به عون بما فيه انتماءه لمنظمة الصاعقة الفلسطينية (الموالية للنظام السوري)، موضحا أنه كان ينتمي قبل ذلك إلى «حزب الوطنيين الاحرار» قبل انشائه حركة «التجدد الديمقراطي».

> عون يجرُّ الحياة السياسية إلى مستوى لا يليق باللبنانيين
>
> نسيب لحود

«14 آذار» تتهم «8 آذار» بالعمل على التعطيل المسبق لنتائج الانتخابات

المعارضة ترى أن الأكثرية النيابية لا تعني بالضرورة أكثرية شعبية

نوفل ضو

توقفت مصادر قيادية في قوى «14 آذار» عند الكلام الأخير للأمين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله، الذي اعتبر فيه أن «الأكثرية البرلمانية» لا تعني بالضرورة «الأكثرية الشعبيّة» في ظل النظام الطائفي المعمول به حاليا في لبنان.

ورأت في استحضار نصرالله هذه المعادلة القديمة- الجديدة محاولة استباقية من «حزب الله» لتدارك إمكان أن تأتي نتيجة الانتخابات النيابية المقبلة على غير ما تأمله قوى «8 آذار» التي تؤكد في العلن قدرتها على الفوز بالأكثرية.

وتبدي قيادات في الأكثرية استغرابها موقف نصرالله من منطلق كون المعارضة الحالية هي التي راهنت على الصيغة الحالية لقانون الانتخاب وضغطت في اتجاه اعتماد التقسيمات الحالية لدوائره على قاعدة حساباتها الخاصة بالربح والخسارة.

وترى أن الإشارات التي صدرت ضمنيا في أكثر من مناسبة عن الثلاثي المعارض نصرالله- بري- عون تصب كلها في خانة استشعار قوى «8 آذار» صعوبة الحصول على الأكثرية النيابية في الانتخابات المقبلة، مما دفع بأقطابها إلى العمل على خطين:

- الأول محاولة قلب المعادلات الانتخابية في الوقت الفاصل عن موعد الانتخابات من خلال سلاح التهويل والدعاية السياسية والتصعيد الإعلامي وحملات التجني والاتهام وغيرها.

- والثاني محاولة الالتفاف على اتفاقي الطائف والدوحة من خلال السعي الى تمديد مفاعيل التركيبة الحكومية لاتفاق الدوحة في مرحلة ما بعد الانتخابات، تمهيدا لتكريسها عرفا تستفيد منه قوى «8 آذار» للإبقاء على الأوضاع الحالية للبلاد، في انتظار ظروف أفضل للانقضاض على النظام السياسي وتعديله على نحو يسمح لـ«حزب الله» وحلفائه بالإمساك بمفاصل السلطة.

وتتساءل قيادات في «14 آذار» هل شكوى نصرالله من النظام الطائفي تعني سعيه الى التأسيس لنظام الدولة المدنية في لبنان؟ أم إنها محاولة لإعادة تسليط الضوء على مشروع الحزب المرحلي بإعادة انتاج النظام الطائفي اللبناني على قواعد وأسس تأخذ في الاعتبار القياس الجديد لـ«حزب الله» في ظل تمسكه بسلاحه وإمكاناته الاقتصادية؟

وترى قيادات الأكثرية في كلام نصرالله مؤشرا على نية لدى «حزب الله» إعادة تحضير الأجواء السياسية لطرح موضوع «المثالثة» بين المسيحيين والسنة والشيعة من جديد كبديل عن المناصفة التي نص عليها اتفاق الطائف بين المسيحيين والمسلمين.

وتؤكد أن تمسك المعارضة بما تسميه المشاركة، وإصرارها على وجهة نظرها من مفهوم حكومة الوحدة الوطنية القائمة على الثلث المعطل هو المدخل الذي تراهن عليه قوى «8 آذار» لفرض توازنات سياسية تلغي عمليا نتائج الانتخابات النيابية المقبلة في حال نجحت الأكثرية الحالية في إعادة انتاج أكثريتها.

وساطة سعودية بين عمان والدوحة بعد تهديد العاهل الأردني بمقاطعة «القمة»

متكي يسلم رسالة من نجاد إلى الرئيس الإماراتي

عمان - سامي محاسنه

بادرت المملكة العربية السعودية الى التوسط لانهاء أزمة جديدة بين الاردن وقطر، اندلعت اثر بث فضائية «الجزيرة» القطرية لبرنامج «مع هيكل» الذي اعتبرت الحكومة الاردنية أنه يسيء الى الاردن ورموزه، وجاءت الوساطة السعودية بعد أن هدد العاهل الاردني عبدالله الثاني، بحسب مصادر، بمقاطعة القمة العربية العادية التي ستنعقد في العاصمة القطرية الدوحة في 30 مارس الجاري.

وقالت مصادر رسمية اردنية لـ«الجريدة» أمس إن «وساطة سعودية بدأت منذ عدة أيام، بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بين البلدين، عبر وزير خارجيته الأمير سعود الفيصل».

وأشارت المصادر الى أن الفيصل أبلغ الحكومة القطرية الأحد الماضي، خلال زيارة مفاجئة وسرية الى الدوحة، غضب العاهل الاردني من بث قناة الجزيرة برنامج «مع هيكل»، الذي يقدمه الصحافي والكاتب المصري محمد حسنين هيكل، والذي اساء فيه الى العائلة الهاشمية الحاكمة في الاردن.

وطلب الأردن من الوسيط السعودي التدخل لمنع بث الحلقة الثانية من برنامج «مع هيكل» الخميس المقبل، اضافة الى تقديم اعتذار قطري للاردن عبر البوابات الدبلوماسية والسياسية لانهاء الازمة.

واشارت المصادر الى ان الاردن ينتظر نتائج جهود الوسيط السعودي لمعرفة اسباب ودوافع بث فضائية «الجزيرة» القطرية لهذا البرنامج في ظل المصالحات العربية وعشية القمة العربية في الدوحة نهاية الشهر الجاري. وقالت المصادر إن مشاركة العاهل الاردني في قمة الدوحة ستتقرر في ضوء نتائج الوساطة السعودية والاتصالات التي جرت مع الحكومة القطرية.

وكانت الحكومة الاردنية قد احتجت رسمياً على بث قناة الجزيرة يوم الخميس الماضي برنامجاً قدمه هيكل حول موقف الاردن قبيل حرب عام 1967، والاتصالات السرية مع إسرائيل، وهو ما اعتبرته الحكومة الاردنية اساءة بالغة اليها.

متكي

على صعيد آخر، تلقى الرئيس الاماراتي الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الامارات أمس، رسالة شفهية من الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد نقلها اليه وزير الخارجية الايراني منوشهر متكي، وذكرت وكالة أنباء الامارات الرسمية (وام) أن الرسالة «تتعلق بالعلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك».

(أبوظبي - د ب أ)

لبنان: حرب إعلانية بين «العونيين» و«القوات» قبيل الانتخابات

لا تشبه حرب الاعلانات سواها من أنواع الحروب المعهودة في لبنان، لاسيما إذا استبقت معركة انتخابية، لايزال الجدال دائراً عما إذا كان يصحّ وصفها بـ«المفصلية» أو «المصيرية»، وكيف الحال إذا كانت الحرب الاعلانية هذه تجد أرضها الخصبة بين خصمين يتنافسان على احتكار ساحة انتخابية واحدة؟ وإذا أراد كل طرف أن يثبت أنه الأقوى والأكثر شعبية وتمثيلاً على الصعيد المسيحي؟

بيروت - ليال أبورحال

لم ينسَ اللبنانيون بعد حرب اللوحات الاعلانية على الطرقات في السنوات الأربع الاخيرة، التي تزامنت مع موضة أن يصبح لكل فريق سياسي لونه وشعاره وساحته وخيمه ومناطقه وأمنه الذاتي، بل وسائل إعلامه ومواقعه الالكترونية أيضاً.

بعد انتفاضة الاستقلال في عام 2005، أطلقت قوى الاكثرية حملة «أحب الحياة»، وما كادت تمضي أسابيع قليلة حتى أطلقت قوى المعارضة حملة مقابلة استخدمت فيها الشعارات عينها مع إضافات على غرار «أحب الحياة... بكرامة»، أو «أحب الحياة... بالألوان»، في اشارة الى الألوان التي ترمز إلى قوى المعارضة.

تشويه الإعلانات

واليوم تعود حرب الاعلانات، خصوصا بين الخصمين المسيحيين: «القوات اللبنانية» و«التيار الوطني الحر». فلم تكد «القوات» توزع إعلاناً رآه اللبنانيون على الطرقات، وهو عبارة عن صورة لجذع وأغصان شجرة وارفة ذُيّلت بعبارة: «لكم قوة وللوطن قوات»، الى جانب لوغو «القوات»، حتى سارع مناصرو «التيار الوطني الحر» الى تشويه الاعلان باستبدال «لوغو» القوات بالجيش، واستبدال كلمة القوات بكلمة الجيش، فيصبح الشعار المكتوب: «لكم قوة وللوطن جيش».

وبذلك، لم يعد مستغرباً أن تقع على صفحات «الفايسبوك» وعلى لائحة البريد الالكتروني عشرات الصور والاعلانات المشوهة، والأمر ليس مزاحاً عابراً أو مبادرة من مناصر ما، بل إنه اكثر من ذلك بكثير. وما الكلام الذي صرّح به رئيس تكتل «التغيير والاصلاح» النائب ميشال عون بعد اجتماع لتكتله منذ أسابيع قليلة إلا دليل على ذلك، إذ أشار إلى أن تيّاره وضع «اعلانات انتخابية تصلح لجميع المواطنين، لكن البعض قام بإحراقها، ويبدو أن هذا البعض لا يريد التفكير صح بل التفكير خطأ».

وكان مناصرو القوات اللبنانية بدورهم ردّوا الصاع صاعين، فبعد أن وزع التيار الاعلانات التي تحدث النائب عون عنها أعلاه، عمدوا الى القيام بالعملية ذاتها. وبعد ان كان الاعلان يضم عبارة «فكّر صح تَيصح الوطن» مكتوبة على خلفية برتقالية ويعلوها لوغو «التيار»، بات الاعلان: تَيصح الوطن بدو «حكيم»!، في إشارة الى رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع. وذهب بعضهم الى حد كتابة عبارة : «إنت ما تفكر صح، نحنا منفكر صح عنك».

دفع المال

وتطول اللائحة لتعداد مظاهر التنافس القائم بين الطرفين المسيحيين، وكان «التيار» من اوائل المتحدثين عن مال انتخابي ورشوات تدفعها «القوات» بالتعاون مع حلفائها لإشراك المغتربين في العملية الانتخابية، وفي موازاة اعلان الجنرال عون «صوتك في الانتخابات هو بندقيتك فلا تدع أحدا يأخذه منك مقابل مبلغ 1000 دولار، وأن يأخذ معه قرارك»، اختارت مجموعة من «العونيين» على الفايسبوك كتابة هذه الأبيات على جدارها:

«روح الثورة العونية ربحت اكبر شعبية/ ما في معنا دولارات لكن بالدم وبالروح مندفع حق الحرية/ دفع المصاري مش هم ونحنا عنا تسعيرة/ مندفع حق الزلمة دم وما مندفع حقه ليرة».

وعلى هذا المنوال، من المتوقع أن تتتابع فصول الحرب الاعلانية والسياسية عشية الانتخابات النيابية، وما الذي تقدم إلا فيض من غيض يستعد اللبنانيون لمتابعته في الايام المقبلة.

> عشرات الصور والإعلانات الانتخابية المشوهة ليست مزاحاً عابراً بل أكثر من ذلك بكثير

سلة أخبار

الخرطوم تستدعي السفير الفرنسي

استدعت السلطات السودانية أمس، السفير الفرنسي في الخرطوم باتريك نيكولوسو، بعد أن ادلى مسؤول فرنسي بتصريحات بشأن سعي بلاده الى تنفيذ مذكرة التوقيف الدولية الصادرة بحق الرئيس السوداني عمر البشير.

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية إريك شوفالييه، قال أمس الأول، إن «أغلب دول الاتحاد الاوروبي تدفع في اتجاه حثّ الدول الاعضاء في المحكمة الجنائية الدولية، وكذلك غير الاعضاء فيها، على مساعدة المحكمة في تنفيذ قرارها الخاص بتوقيف الرئيس السوداني، خصوصا اذا ما انتقل الى العاصمة القطرية الدوحة للمشاركة في القمة العربية».

وتأخذ الخرطوم على باريس انها تؤوي عبد الواحد احمد النور، زعيم «جيش تحرير السودان» احد الفصائل المتمردة في دارفور، كما تتهمها بدعم مجموعات متمردة اخرى تتخذ من تشاد قاعدة خلفية لها.

(الخرطوم - أ ف ب)

مقتل جنديين في الجزائر

قُتل جنديان جزائريان على الاقل أمس الأول، في انفجار قنبلتين لدى مرور قافلة عسكرية في بلدة تادمايت، على بعد مئة كلم شرقي العاصمة الجزائرية، على ما اوردت الصحف الجزائرية الصادرة أمس.

وقالت صحيفة «الوطن» (مستقلة) إن «قنبلتين مطمورتين تم على الارجح التحكم فيهما عن بعد، انفجرتا لدى مرور القافلة، ما ادى الى مقتل عسكريين قبل ان يشتبك الجنود مع عناصر مجموعة اسلامية متطرفة مسلحة ما لبثوا ان لاذوا بالفرار».

وقُتل الجمعة الماضي خمسة اشخاص في هذه المنطقة، احدهم تم ذبحه من قبل متطرفين اسلاميين، واربعة قتلوا في انفجار قنبلة لدى توجههم الى موقع الحادث.

(الجزائر - أ ف ب)

أمن جامعة صنعاء يقتل طالباً

صنعاء - محمد الأسعدي

أنهى عشرات من المواطنين حصارهم لمقر رئاسة جامعة صنعاء في العاصمة اليمنية بعد أن اقتحموا المبنى إثر مقتل طالب من أبناء قبيلتهم على أيدي حرس الجامعة صباح أمس.

وقال شهود عيان لـ«الجريدة»، إن أحد حرس الجامعة التابعين لوزارة الداخلية أطلق النار على الطالب صالح حاتم الحوتي (20 عاما) أثناء محاولته الدخول إلى الحرم الجامعي حيث يدرس في كلية التجارة.

وذكر شقيق الطالب المقتول الذي كان معه في نفس السيارة، أثناء الحادث أنهما منعا من الدخول بالسيارة، رغم أنهما أوضحا للحرس أن أحدهما طالب في الجامعة.

وقال إن أحد الجنود أطلق عيارا واحدا أصاب الجنب الأيمن لشقيقه بعد أن قام عناصر أمن بزي مدني بتهشيم السيارة بالعصي. وأضاف: «هربت بالسيارة لإسعاف أخي لكن فور وصولنا إلى المستشفى كان قد فارق الحياة».

وتظاهر طلاب الجامعة وأغلقوا البوابات الرئيسية للجامعة مطالبين بالجناة، كما اعتدى الطلاب على سيارة رئيس الجامعة، مطالبين بسرعة تسليم القاتل.

الحادث الذي تجاهلته وسائل الإعلام الرسمية، أثار استياء شديدا بين المواطنين وبث الرعب في نفوس الطلاب والطالبات.